بحثا علاقات التعاون والشراكة الاقتصادية والتجارية بين البلدين والمستجدات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك

الزعيمان علي عبدالله صالح و هو جين تاو يرأسان جلسة المباحثات الرسمية بين البلدين

رئيس الجمهورية: نؤيد الوحدة الصينية ونعبر عن ارتياحنا لتنامي العلاقات بين بلدينا

الرئيس الصيني: الزيارة ستدفع بقوة لتعميق علاقات الصداقة التقليدية والتعاون بين البلدين

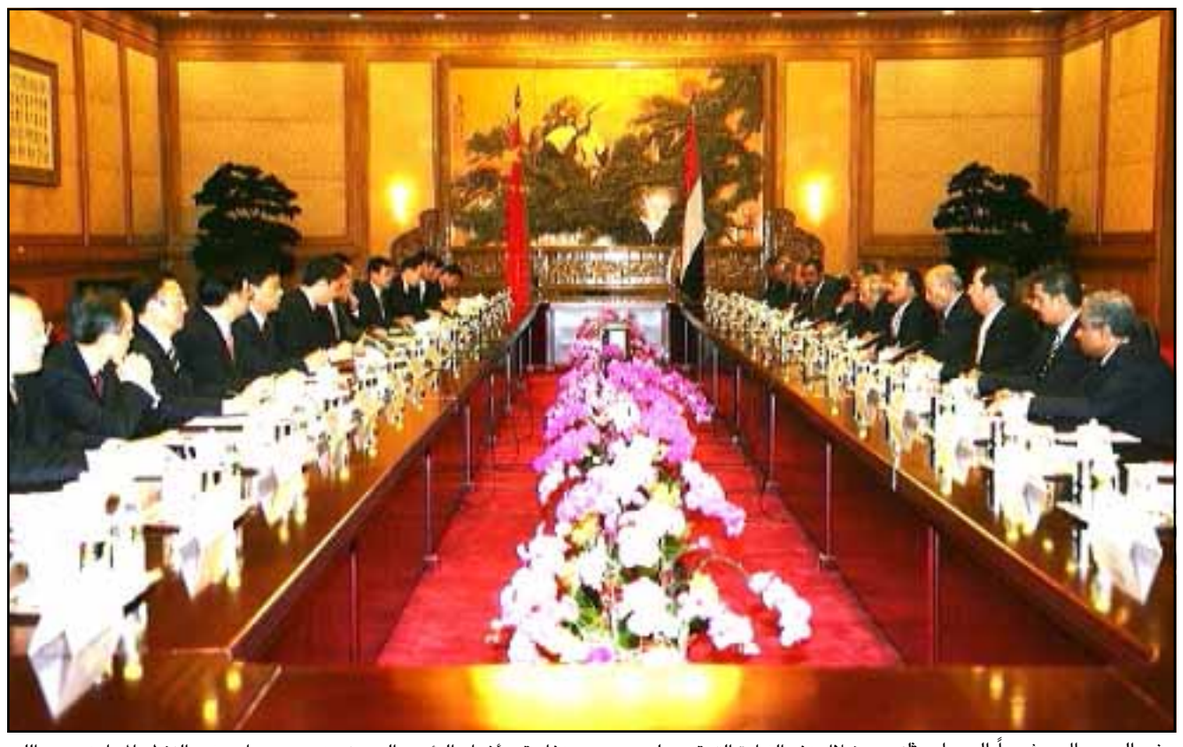

بكين/سبأ:

عقدت أمس في بكين جلسة المباحثات الرسمية بين بلادنا و الصين برئاسة الرئيسين علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وهوجنتياو رئيس جمهورية الصين الشعبية الصديقة.

وبحث الجانبان سبل تعزيز علاقات الصداقة والتعاون والشراكة الاقتصادية والتجارية بين البلدين بالإضافة إلى بحث المستجدات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمتها تطورات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط والأوضاع في فلسطين والعراق والصومال وجهود مكافحة الإرهاب وسبل تفعيل دور الأمم المتحدة وتعزيز حوار الحضارات والثقافات وبما يخدم التفاهم بين الشعوب والسلم العالمي.

وقد تحدث خلال الجلسة الرئيسان .. حيث رحب الرئيس الصيني بالأخ الرئيس علي عبدالله صالح .. وقال " أنا سعيد بمعرفتكم وأرحب بكم باسم الشعب الصيني في زيارتكم الأولى للصين في القرن الجديد ,فلقد قمتم بزيارة للصين في عام ١٩٨٧م وعام ١٩٩٨م وتسعون فخامتكم من اجل تطوير علاقة الصداقة والتعاون بين الصين واليمن وساهمتم مساهمة بارزة في تطوير هذه العلاقات وبمناسبة الذكرى اليوبيلية لإقامة العلاقات بين البلدين تقومون اليوم بهذه الزيارة إلى الصين وهي دليل واضح على اهتمام الجانبين بتنمية العلاقات ,وهذه الزيارة سوف تدفع بقوة لتعميق علاقات الصداقة التقليدية والتعاون بين البلدين في مختلف المجالات."

وتطرق الرئيس الصيني إلى ما يربط البلدين والشعبين اليمني والصيني من علاقات منذ تاريخ طويل ,وقال" في القرن السادس بدأ التعاون التجاري بين البلدين عن طريق الحرير ,وفي أوائل القرن الـ١٥ وصل رحالة صيني من الأسرة الصينية الحاكمة إلى عدن خمس مرات على رأس أسطوله ,وبعد قيام جمهورية الصين الشعبية كانت اليمن من أوائل الدول التي أقامت علاقات معها.. وعلى مدى نصف قرن صمدت العلاقات اليمنية – الصينية أمام اختبار التقلبات الدولية ,وشهدت تطوراً مطرداً ,وفي السنوات الأخيرة ازداد التبادل التجاري بين البلدين وعلى مختلف المستويات سواء التعاون الاقتصادي أو الطاقة وأسفر عن نتائج مثمرة ، كما أقام البلدان علاقات تعاون مثمرة في المجالات السياسية والعسكرية والثقافية وفي المحافل الدولية."

وأضاف قائلا " نشكر اليمن على تأييده لوحدة الصين وحقوق الإنسان وسنؤيد دعم اليمن في توجهاته التنموية ,خاصة أن اليمن والصين تربطهما علاقات جيدة وثقة متبادلة, حيث نحتفل حاليا بالذكرى اليوبيلية لتأسيسها. "

وأكد الرئيس الصيني حرص بلاده على تعزيز العلاقات واستعدادها للعمل مع اليمن في مجال تعزيز الحوار والتواصل على كافة المستويات وتعزيز الثقة السياسية المتبادلة.. مشيرا في هذا الإطار إلى أن الصين ستعمل على تعزيز التشاور مع اليمن في مختلف القضايا وتعزيز التبادل الودي للزيارات على المستوى البرلماني والثقافي والحزبي وفي الشؤون الإقليمية والدولية ,بالإضافة إلى توسيع التعاون في مجالات الاقتصاد والتجارة والطاقة.

ونوه بأن الصين قررت إعفاء الصادرات اليمنية إلى الصين من التعرفة الجمركية ودعم التبادل التجاري بين البلدين وتعزيز التعاون في المجال النفطي وفي مجال التنقيب عن النفط والطاقة ، كما اتفقت الجهات المعنية مع الجانب اليمني على تمويل سلة من المشاريع.

وقال " أن الصين واليمن دولتان ذات حضارة عريقة وينبغي تبادل التعاون في المجال الثقافي والتعليمي وهذا يخدم التفاهم والصداقة بين الصين والدول العربية"

واستعرض الرئيس الصيني مواقف بلاده إزاء التطورات في منطقة الشرق الأوسط .. مؤكدا اهتمام الصين بمتابعة التطورات التي تشهدها المنطقة.

وقال :" باعتبار الصين صديقة للعرب ,فإنها تدعم كل الجهود المبذولة من اجل تحقيق الانفراج في المنطقة.

وأضاف: أننا نشجب أي عمل من شأنه تصعيد الموقف في هذه المنطقة .. كما نؤكد بأن الحوار هو السبيل للسلام الذي ينبغي أن يقوم على أسس عادلة ومنصفة وقرارات الأمم المتحدة.

ودعا الرئيس الصيني إلى تعزيز التعاون الاقتصادي الإقليمي وبما يوفر أسساً راسخة للتنمية والاستقرار .. مؤكدا دعم الصين وتشجيعها لحوار الحضارات والثقافات من أجل خلق التفاهم بين الشعوب.

كما أكد دعم الصين لاستقرار العراق وبناء عراق موحد ومستقر .. مشيراً إلى أن ذلك يتطلب بذل جهوداً مكثفة وشاقة.

وأعلن فخامة الرئيس هو جين تاو تأييد الصين لجهود الأمم المتحدة والجامعة العربية من أجل تحقيق الوفاق في العراق.

وقال إن الصين تدعم عملية السلام في الشرق الأوسط . .مشدد ا على ضرورة احترام إرادة الشعب الفلسطيني والسير في طريق المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي على أساس قرارات الشرعية الدولية والأرض مقابل السلام.

وأكد الرئيس الصيني دعم بلاده لحكومة الصومال من أجل إعادة البناء وإحلال السلام في الصومال مشيرا إلى أهمية تضافر الجهود الدولية من اجل مكافحة الإرهاب باعتباره آفة دولية تضر بالاستقرار في العالم.

كما تحدث فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ، حيث عبر عن شكره وتقديره للقيادة والشعب الصيني الصديق على ما حظي به والوفد المرافق من حسن الاستقبال ودفء مشاعر الصداقة وقال " أنا سعيد أن أقوم بهذه الزيارة وللمرة الثالثة إلى هذا البلد الصديق لتقوية العلاقات الثنائية وتعزيزها والتي نحتفل بمرور ٥٠ عاماً على تأسيسها ,ونشكر الصين قيادة وشعباً على دعمهم للثورة اليمنية وعلى وجه الخصوص أثناء الملحمة الوطنية والهجمة الشرسة على النظام الجمهوري في الفترة ٦٧م – ١٩٦٨م.

وأضاف فخامته " كما أننا نقدر تقديراً عالياً لجمهورية الصين الصديقة وقوفها إلى جانب الثورة والوحدة اليمنية ، ونعبر عن ارتياحنا لتنامي العلاقات اليمنية الصينية خاصة في المجال التجاري ، حيث بلغ الميزان التجاري بين البلدين أكثر من ثلاثة مليار وأربعمائة مليون دولار."

وأضاف هناك جملة من القضايا التي تهم البلدين وفي مقدمتها تعاونهما مع الأسرة الدولية في مجال مكافحة الإرهاب ، وقال " هناك جملة من القضايا التي تهمنا في الشرق الأوسط وفي مقدمتها التطورات في العراق وفلسطين ، ونحن في اليمن نحث الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن على ممارسة الضغط على إسرائيل لإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني نتيجة لما يتعرض له من أعمال القمع والتنكيل من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بالصراع العربي – الإسرائيلي وبحيث لا يتم تنفيذ تلك القرارات بمعايير مزدوجة ومختلفة."

وحول الأوضاع في العراق قال فخامة الأخ الرئيس أننا نتطلع إلى أن يسود الأمن والاستقرار في العراق في إطار الحفاظ على وحدة العراق ومشاركة جميع أطيافه السياسية والاجتماعية ، كما نتطلع إلى انسحاب قوات الاحتلال من الأراضي العراقية وان يترك الشأن العراقي للعراقيين ليحلوا قضاياهم الداخلية بأنفسهم.

وتابع قائلا أن على الأسرة الدولية أن تأخذ بيد الشعب العراقي من اجل أن يتجاوز محنته الراهنة ويستعيد الأمن والاستقرار ورعاية الحوار بين مختلف الأطياف العراقية من اجل بناء عراق ديمقراطي حر ومستقل .

كما دعا فخامة الأخ الرئيس الدول الغنية إلى الأخذ بيد الدول الفقيرة من اجل التغلب على مشكلات الفقر وتحديات التنمية ، وقال " أن الفقر آفة ويوفر البيئة الخصبة لانتشار التطرف والإرهاب وان مكافحة الفقر يخدم جهود مكافحة الإرهاب ويعزز من جهود أحلال الأمن والسلم العالمي ، وذلك من خلال القضاء على البطالة في صفوف الشباب والنأي بهم عن الوقوع في أيدي المتطرفين" .. مؤكداً التزام اليمن مع الأسرة الدولية من اجل مكافحة الإرهاب وتنمية روح الاعتدال والوسطية .

وتطرق فخامته إلى الأوضاع في الصومال وما بذلته اليمن من جهود من اجل المصالحة وإحلال السلام في الصومال، مشيراً إلى ما يمثله الاستقرار في الصومال من أهمية في دعم الأمن والاستقرار في منطقة القرن الأفريقي والمنطقة عموماً ,كما أن بقاء الصومال نهبا للصراع وعدم الاستقرار يجعل من هذا البلد بؤرة للتطرف والإرهاب، داعياً المجتمع الدولي إلى أن يأخذ بيد الصومال والحكومة الصومالية من اجل إعادة إحلال السلام في الصومال وإعادة بناء مؤسسات الدولة الصومالية.

وعبر فخامة الأخ الرئيس عن ارتياحه لما شاهده في الصين من تطور اقتصادي وقفزة تنموية هائلة وخاصة خلال السنوات السبع الماضية منذ آخر زيارة له للصين.

وقال" أننا نعبر عن الارتياح لهذه الانجازات التي حققتها جمهورية الصين الشعبية البلد الصديق لليمن وللأمتين العربية والإسلامية ,ونحن نثمن علاقات الصداقة العميقة والمتطورة بين البلدين حيث سيتم خلال هذه الزيارة التوقيع على عدد من الاتفاقيات والبرتوكولات سواء في الجانب الحكومي أو رجال الأعمال".

وأعلن الأخ الرئيس تأييد الجمهورية اليمنية لوحدة الصين كما رحب بالاستثمارات الصينية في اليمن سواء في مجال النفط والمعادن أو في المجال الصناعي، وعلى وجه الخصوص في المنطقة الصناعية بالمنطقة الحرة بعدن.. مؤكدا بان هذه الاستثمارات سوف تحظى بكل الدعم والرعاية والتسهيلات.. موضحا بان إقامة صناعات صينية في اليمن سوف تمثل مرتكزا مهما لهذه الصناعات في منطقة الجزيرة والقرن الأفريقي والشرق الأوسط عموما .

كما عبر فخامة الأخ الرئيس عن شكره لما قدمته الصين من منح وتسهيلات بمناسبة هذه الزيارة.. مؤكدا الحرص على تعزيز العلاقات مع الصين وفي مختلف المجالات.

هذا وقد أشاد الرئيس الصيني هو جينتاو في ختام جلسة المباحثات بالإنجازات التي حققها اليمن.. وقال " أن الصين تتابع باهتمام التطورات الايجابية في اليمن في ظل قيادتكم, حيث حقق اليمن انجازات كبيرة في ظل سيادة الدولة وتحسين مستوى المعيشة للمواطنين والتطور الاقتصادي والتنموي".

حضر المباحثات من جانب بلادنا الإخوة الدكتور/ عبدالكريم الارياني المستشار السياسي لرئيس الجمهورية والدكتور أبوبكرالقربي وزير الخارجية والمغتربين وعبدالكريم إسماعيل الأرحبي وزيرالتخطيط والتعاون الدولي والمهندس عبدالملك المعلمي وزير الإتصالات وتقنية المعلومات والدكتور علي محمد مجور وزير الكهرباء والدكتور خالد راجح شيخ / وزير الصناعة والتجارة والدكتور صالح باصرة وزيرالتعليم العالي والبحث العلمي وخالد محفوظ بحاح وزير النفط والمعادن وعبدالله حسين البشيري وزير الدولة – أمين عام رئاسة الجمهورية واللواء / شرف محمد أحمد نائب رئيس هيئة الأركان العامة للشؤون المالية والإدارية وعلي محمد سعيد عضو مجلس الشورى وجبران مجاهد ابوشوارب عضو مجلس النواب – رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالمجلس ومروان نعمان سفير اليمن لدى الصين .

فيما حضرها من الجانب الصيني تشان يون بسوان نائب رئيس مجلس الوزراء وتاي بينغ جوا نائب وزير الخارجية وتشان يون تسوان عضو مجلس الدولة رئيس مفوضي العلوم والتكنولوجيا للدفاع الوطني وتشنغ واباو نائب وزير الإصلاح والتطوير و/وي تشانغوا نائب وزير التجارة وتشن شيه شوا مدير مكتب رئيس الجمهورية ولو شاو قونغ السفير الصيني بصنعاء .

رئيس الجمهورية خلال لقائه الطلاب والجالية اليمنية في الصين

عام ٢٠١٥ ستكون لدى بلادنا ثروة جيدة من الكوادر الوطنية المؤهلة

ندعو أبناء الوطن المغتربين إلى عدم القلق على الوطن ووحدته

بكين/سبأ:

التقى فخامة الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية أمس في مقر إقامته ببكين الأخوة ممثلي الطلاب والجالية اليمنية في الصين الذين توافدوا من مختلف المقاطعات الصينية، حيث عبرو عن سعادتهم بالالتقاء بفخامة الرئيس وبهذه الزيارة التي يقوم بها فخامته الى الصين والتي سوف تعزز من العلاقات اليمنية الصينية وتدفع بها قدما إلى الأمام.

وقد تحدث فخامة رئيس الجمهورية اليهم ,حيث عبر عن سعادته بالالتقاء بالأخوة الطلاب وابناء الجالية اليمنية في الصين والتعرف على احتياجاتهم والاستماع الى الهموم التي يواجهونها .. وقال " نحن مرتاحون من خلال ما سمعناه ولمسناه من ابنائنا الطلاب ومستوى تحصيلهم العلمي.

وقال: " إن ما يبعث على الاعتزاز ان يكون لدينا طلاب مؤهلين تأهيلا علميا جيدا يخدمون به الوطن ويسهمون في مسيرة بنائه.. مشيرا إلى العدد الكبير من ابناء الجالية اليمنية المتواجدين في الصين والذين يزيد عددهم عن خمسة آلاف شخص ,بالإضافة إلى وجود حوالي ٥٠٠ طالب وهو عدد لا بأس به ويجعل اليمن من اوائل الدول العربية التي لديها مثل هذا العدد من الطلاب الدارسين في الصين.

واضاف : " إن ما سمعناه من هموم وقضايا الاخوة الطلاب وابناء الجالية سوف يتم حلها وتوجيه الجهات المعنية وبالتنسيق مع الجانب الصيني لايجاد حلول لها ومن ضمنها توفير قطعتي أرض احداها لبناء مدرسة لأبناء الجالية والاخرى استخدامها مقبرة لدفن الموتى من ابناء الجالية الذين يتوفاهم الله اثناء فترة اغترابهم في الصين ,كما سيتم توجيه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بحل المشاكل التي طرحها الاخوة الطلاب وفي إطار ما هو ممكن.

مشيدا بالدور الذي يقوم به ابناء الجالية او الطلاب الذين أنهوا دراستهم في الصين وعملوا بعد ذلك في التجارة في تعزيز الشراكة التجارية بين البلدين . منوها بالعلاقات اليمنية الصينية، والصداقة المتينة والمتطورة بين البلدين ,والتي سيتم في هذا العام الاحتفال بالذكرى الـ٥٠ لتأسيسها. مشيرا الى التنامي المطرد في الميزان التجاري بين البلدين والذي يبلغ حاليا حوالي ثلاثة مليارات واربعمائة مليون دولار ,وتمثل التجارة مع الصين المرتبة الاولى بالنسبة لبقية الدول ,والمنتجات الصينية تكاد تغرق السوق اليمنية والنمو الاقتصادي والتبادل التجاري بين البلدين يزداد ويتطور بشكل جيد وبصورة مستمرة .

وأوضح بأن الصادرات اليمنية إلى الصين هي الأخرى تزداد سواء افي مجال النفط او الغاز او في مجال الثروه السمكية وغيرها .. مؤكدا بأن اليمن مهتمة بتطوير علاقاتها وتعاونها الاقتصادي والتجاري مع الصين.

وأكد بأن الدولة تولي ابنائها المغتربين في الصين وفي كافة البلدان كل الرعاية والاهتمام .

واستعرض الرئيس في كلمته التطورات في الوطن حيث قال : إن الوطن في خير ويعيش في ظل نعمة الأمن والأمان كما أن جهود الاصلاحات سواء السياسية او الاقتصادية او الإدارية او القضائية متواصلة ,فاليمن اختارت طريق الديمقراطية والتعددية السياسية وحرية الصحافة واحترام حقوق الانسان ومشاركة الجميع في مسيرة بناء الوطن سواء من خلال المؤسسات البرلمانية والشورورية او المجالس المحلية او مؤسسات المجتمع المدني. مشيرا بأن ممارسة الديمقراطية والتعددية السياسية وحرية الصحافة ترشد نفسها وهي الآن افضل مما كانت عليه قبل ١٥ عاما ,حيث ينأى الجميع بأنفسهم عن الشطحات والانفعالات وهي وان ظهرت بين الحين والآخر في بعض الصحف فإن هذا لا يستدعي من أبناء الوطن المغتربين في الخارج لان يقلقوا على الوطن ووحدته فالوطن ووحدته في خير وهناك قوى فاعلة تحرص على الأمن والأستقرار والهدوء والسكينة العامة والحفاظ على كل المنجزات والمكاسب التي تحققت.

كما انه ومن خلال التجربة فان الكلام المسؤول هو الذي يبقى ويخدم ويكون مقبولا من الناس أما الكلام الذي ليس له معنى فإنه يكون مجرد فرقعة هدفهاالاساءة للوطن ولكنه سرعان ما يزول . مؤكدا بأن الوطن يشهد في كل يوم تطورا مستمرا وعلى مختلف الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وهناك اليوم أكثر من جامعة رسمية وأهلية ترفد مسيرة التنمية بالكوادر المؤهلة بالإضافة الى حوالي سبعة الاف طالب يدرسون في مختلف جامعات العالم حيث يتلقون المعارف والتأهيل من أجل ان يعودو للاسهام في مسيرة بناء الوطن.

وأشار إلى أن توجهات الدولة بالتوسع في إقامة المعاهدالفنية والمهنية من أجل تلبية احتياجات التنمية الى الكوادر الفنية المتخصصة,وقال: إننا نهتم بإيجاد عمالة فنية ماهرة ومؤهلة تلبي احتياجات سوق العمل داخل الوطن او خارجه .. منوها أنه خلال هذه الزيارة سيتم التوقيع مع الجانب الصيني على تجهيز عدد من المعاهد الفنية والمهنية.. موضحا بأنه يتم الاهتمام بتأهيل الكوادر الطبية في بلادنا وبما من شأنه إيجاد أطباء أكفاء وقادرين على ممارسة المهنة بإخلاص وكفاءة عالية، مؤكدا بأنه في عام ٢٠١٥ ستكون لدى بلادنا ثروة جيدة من الكوادر الوطنية المؤهلة والمتخصصة، وقال : إن المستقبل هو في أيدي جيل الشباب المتعلم والواعي والمستوعب لمتطلبات العصر وللتطورات التكنولوجية .

واكد فخامة رئيس الجمهورية مجددا اهتمام الدولة برعاية الاخوة الطلاب وابناء الجالية اليمنية في الصين ومعالجة قضاياهم ومن ذلك البحث مع الجانب الصيني في إمكانية بناء مسجد او مسجدين في بعض المقاطعات الصينية التي يتواجد فيها ابناء الجالية اليمنية وبما يكفل لهم ممارسة شعائرهم الدينية ويحافظ على هويتهم الاسلامية.

وكان كل من الأخوة مروان نعمان سفير بلادنا في الصين وفيصل المخلافي عضو الهيئة الادارية للجالية والطالب علي الحاوري قد تحدثوا خلال اللقاء حيث عبروا عن ترحيبهم بالرئيس وسعادتهم بهذا اللقاء الذي يجسد حرص الرئيس على متابعة قضايا ابناء الوطن وتلمس أحوالهم أينما كانوا في داخل الوطن او خارجه، مستعرضين في كلماتهم القضايا والهموم التي تهم الطلاب وابناء الجالية في الصين وما يتطلعون اليه من خلال هذه الزيارة لفخامة الرئيس سواء على صعيد معالجة تلك القضايا او الدفع بالعلاقات الجيدة والمتطورة بين البلدين الصديقين مشيرين بأن هذه الزيارة سوف تفتح المزيد من الافاق الرحبة في مسيرة علاقات الصداقة والتعاون اليمنية الصينية .

حضر اللقاء الأخوة الدكتور/ عبد الكريم الارياني المستشار السياسي لرئيس الجمهورية والدكتور ابوبكر القربى وزير الخارجية والمغتربين والدكتور علي مجور وزير الكهرباء والدكتور صالح باصره وزير التعليم العالي والبحث العلمي وخالد محفوظ بحاح وزير النفط والمعادن وعبد الله حسين البشيري وزير الدولة أمين عام رئاسة الجمهورية.